راجِعون * يا بَنِى إسرائيل اذكروا نِعمَتى التى أنعمْتُ عليكم وأنِّى فَضَّلْتُكم على العالَمين * واتقُوا يومًا لا تَجزِى نفسٌ عن نفسٍ شيئًا ولا يُقْبَلُ منها شفاعةٌ ولا يُؤخَذُ منها عَدْلٌ ولا هم يُنصَرون﴾[1].

كان النبي يتودد إلى اليهود وهم يعادونه

وقد جعل صلى الله عليه وسلم يلاينهم ويترضّاهم، ويتودد لهم ويصابرهم، ويدعوهم إلى دينه بكل وسائل الإقناع والرفق. بل جعل يشاركهم فى كثير من مشاعر دينهم؛ فيصوم معهم يوم عاشوراء كما يصومونه، ويتوجه إلى بيت المقدس فى صلاته كما يتوجهون إليه؛ وأمَّنهم على حريتهم ودينهم ودمائهم وأموالهم، ومد يده إليهم ليتعاونوا معه على حماية يثرب - وطنهم - ممن يغير عليه.. ولكن نيران الحسد كانت تغلى فى قلوبهم؛ ولم يكن يطفئ هذه النيران إلا أن يعود المسلمون إلى الكفر بعد الإيمان؛ فكان هدفهم وهدف المشركين واحدًا فى القضاء على دعوة الإسلام، حتى قال الله فيهم وفى المشركين: ﴿ما يَوَدُّ الذين كفَروا من أهل الكتابِ ولا المشركين أن يُنَزَّلَ عليكم من خيرٍ من ربكم﴾[2].

---

(١) سورة البقرة الآيات ٤٠ - ٤٨.

(٢) سورة البقرة الآية ١٠٥.